إن اللّٰه عز وجل أمرني أن أقرأ عليك (لم يكن الذين كفروا)

عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم لُأبَي بنِ كعْب رضي اللّٰه عنه : «إن اللّٰه عز وجل أمَرَني أن أَقْرَأَ عَلَيك: (لم يكن الذين كفروا...) قال: وسمَّاني؟ قال: «نعم» فبكى أُبي. وفي رواية: فَجَعَل أُبَي يَبكِي.

[صحيح] [متفق عليه. الرواية الثانية: رواها البخاري]

في هذا الحديث أن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم يخبر أبيًّا رضي اللّٰه عنه بأن اللّٰه تعالى أمره أن يقرأ عليه سورة البينة، فتعجب أُبي رضي اللّٰه عنه كيف يكون هذا؟! لأن الأصل أن يقرأ المفضول على الفاضل لا الفاضل على المفضول، فلما تحقق أُبي من النبي صلى اللّٰه عليه وسلم، وتأكد منه بأن اللّٰه ذكر اسمه بكى رضي اللّٰه عنه عند ذلك فرحًا وسرورًا بتسمية اللّٰه تعالى إياه.

معاني الكلمات

كفروا الكفر أصله الجحود والعناد المستلزم للاستكبار والعصيان.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/3601